اغره في ما يلقاه من جلدي ، يا دهر هبني لا اشكو الى احد

ما دام منها شكوى من النوب

وهبك كنت لئيما اجل مطلبه ، وما ان كل كريم نيل ما ربه

فكم تشيع لو غد صفو مشربه ، وكم تجرعني غيظا تغور به

جوانح بت اطويها على لهب

لقيت منك ولا ذلا ولا فرقا ، ما لا تطيق له شم الجبال لقا

علام لا جزعا شكواي بل حنقا ، تركتني بين ايدي النائبات لقا

فلا على حسبي تبقي ولا على نسبي

هلا رعيت لحاك الله لي ذمما ، ام خفت لي بطش مظلوم اذا حكما

فلا يغرك ان القاك مبتسما ، يريك وجهي بشاشات الرضى كرما

والصدر مشتمل مني على الغضب

الست من تتحلى في مناقبه ، وتكتسي برد فخر من مناسبه

بالله يا زمنا بي عز جانبه ، هل في اهيلك غيري من تزان به

ام هل لهم حين يعزى من اب كاب

طيور فضل عليك اليوم قد هتفت ، وبي صفاتك يوم الفخر قد شرفت

كفاك مني مزايا في العلا عرفت ، متى لعقد بنيها اعصر سلفت

فانت ترب عليها حين تفخر بي

تريد قلبي بالاطماع تخدعه ، هيهات قد كف عنك الكف مطمعه

لا تحسبن الاماني فيك تطمعه ، اما علمت وخير العلم انفعه

ان المطامع لا تثني لها لببي

صبري على محن الدنيا من المنح ، والقلب ثابت في الرحات والرح

قد استوت حالتي في الحزن والفرح ، ان هزني اليسر لم انهض على مرح

او مسني العسر لم احتم على لغب

كنز القناعة اغناني بعزته ، وصانني الصبر عن ذل بمنعته

ماذا يريد الفتى المثري بثروته ، حسب الفتى من غناه سد جوعته

وكلما يقتنيه نهزة العطب

وقال عفى عنه مسجعا

اما الخمول فلا يرضى به فطن ، قم بنا نقضي هذا العمر اسفارا

وسر معي في طلاب العز مجتهدا ، فلن تراني على ذي الهون صبارا

واصحب البيد في جرد مطهمة ، تطوي الفدافد انجادا واغوارا

فالموت اهون من دار نهان بها ، ونمزج الصفو اقذاء واكدارا

ما لي ارى كل وغد ملأ عيبته ، معايبا قد سما عزا ومقدارا

والماجد الحر في الحدباء ممتهن ، كانها تطلب الاحرار اوتارا

اي والعتاق الهوادي تقتني عنقا ، يحملن نجباء الفتيان اغمارا

لاركبن جواد الجد منتضيا ، سيفا من العزم للاكدار بتارا

ودرب طامسة الارجاء موحشة ، لو زارها الليث يوما صد نفارا

طرقتها وعيون الشهب ترمقني ، والليل يرخي على الافاق استارا

بهيكل سابق مثل الظليم اذا ، ما سار لم تدره هل سار ام طارا

وصاحبي العزم فيها يا هذيم ولم ، يكن سوى السرج والبيض سمارا

وقال منظرا ومذيلا

يا عارضا متلفعا ببروده ، تزهو رواد الروض عند وروده

يحدوه صوت الصاعقات فيزدهي ، يختال بين بروقه ورعوده

لو شئت عدت بلاد نجد عدوة ، تسقيك من عيني ملاعب غيده

وطرقته والليل محلول العرى ، فحللت بين عقيقه وزروده

قف يا غمام بسفح رامة ساقيا ، للدمع بين شعابه ونجوده

فلحيه حق علي تحيته ، عن اعيني وعن الحيا بعهوده

فلكم به يوما تقلد جيده ، بحلى التواصل من مهاة وروده

ايام سعد العيش فيه يانعا ، والدهر يسعدني بنيل سعوده

ونعمت في نعمانه مترشفا ، ثغر الكؤوس على عقود وروده

ومنادمي لدن القوام مهفهف ، يزري بغصن البان في تأويده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1